

أنثى قرد عنكبوت» هدية دبلوماسية من 1700 سنة»



أظهرت دراسة جديدة أن أنثى قرد عنكبوت استخدمت قبل 1700 عام كهدية لتقوية الروابط بين قوتين رئيستين في أمريكا الجنوبية ما قبل كولومبوس، ثم تمت التضحية بها بدفنها حية. ويُرجَّح أن أشخاصاً بارزين من حضارة «المايا» قدموا هذه الهدية الثمينة إلى حضارة أخرى في «تيوتيهواكان». هذا الأسلوب دبلوماسي «الباندا» التي مارستها الصين في تطبيع «PNAS» وتقرن الدراسة المنشورة في مجلة علاقاتها مع الولايات المتحدة في سبعينات القرن العشرين. وباستخدام تقنيات عدة مثل استخراج الحمض النووي القديم، أو التأريخ بالكربون، أو حتى تحليل النظام الغذائي، نجح الباحثون في إعادة تكوين مسار حياة الحيوان ونفوقه، وتبين لهم أنه دُفن حياً عندما كان يبلغ ما بين 5 و 8 سنوات. وكانت «تيوتيهواكان» التي تقع على بعد أقل من 50 كيلومتراً من العاصمة مكسيكو مركزاً مهماً للتبادل الثقافي والابتكار في أمريكا الوسطى. وعُثر على الهيكل العظمي للقرد بجانب نسر ذهبي، وهو شعار المكسيك الذي لا يزال قائماً حتى يومنا هذا، وكان محاطاً بمجموعة من الأغراض القيمة بينها مسامير مصنوعة من حجر السج، وهو صخرة بركانية مهمة لثقافات ما قبل كولومبوس.

كما تم اكتشاف لوحة جدارية تصور القرد العنكبوت، ما أكد، بحسب سوغياما، فرضية حصول تبادل على أعلى المستويات.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023